555461 ـ هل تجوز التضحية ببقرة خُلق لها ضرع بحلمتين فقط؟

السؤال

لدي بقرة خلقها الله بضرع به حلمتان فقط للرضاعة والحليب، والغالب على البهائم من هذا النوع ضرع به أربع حلمات، فهل يجوز الأضحية بها؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نعم يجوز أن تكون البقرة التي خلقها الله بضرع به حلمتان أضحية؛ لأنّ فقدها لحلماتها كان بأصل الخلقة، وما كان بأصل الخلقة فلا يؤثر، وإن قطعت حلماتها فإنها تُكره وتجزئ؛ وقد نص العلماء على جواز التضحية بالتي خلقت من غير أذن فهذه من باب أولى؛ ولأن ذلك ليس من العيوب التي نص عليها الحديث أنها مانعة للإجزاء.

قال ابن قدامة رحمه الله:

"وتجزئ الصمعاء، وهي التي لم يخلق لها أذن، أو خلقت لها أذن صغيرة كذلك. وتجزئ البتراء، وهي المقطوعة الذنب كذلك" انتهى من "المغني" (5/ 463).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

"فلهذا فرق بعض العلماء بين أن لا يكون لها ذنب خلقة، وبين أن يكون مقطوعا، وقال: أما ما ليس لها ذنب خلقة فإنها تجزئ، كما تجزئ الصمعاء وهي صغيرة الأذن، والجماء وهي التي ليس بها قرن، فكذلك البتراء خلقة" انتهى من "الشرح الممتع على زاد المستقنع" (7/ 435).

وقال رحمه الله في حديثه حول ما يكره من الأضاحي:

"الرابعة: ما قطع شيء من حلمات ضرعها، فتكره التضحية بها قياساً على العضباء.

فإن فقد شيء منها بأصل الخلقة لم تكره قياسا على المخلوقة بلا أذن.

وإن توقف ضرعها عن الدر فنشف لبنها أجزأت بلا كراهة؛ لأنه لا نقص في لحمها ولا في خلقتها، واللبن غير مقصود في

الأضحية، والأصل الإجزاء وعدم الكراهة حتى يقوم دليل على خلاف ذلك" انتهى من "أحكام الأضحية والذكاة" (2/ 244).

والله أعلم